ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/344461059

دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية Role of Educational Mobility in Improving Quality of Family Life for Yemeni Women

Article · October 2020

CITATIONS
0

READS
185

2 authors, including:

Mohammed Abduljleel Al-Moliki
Ibb University
18 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

Tools of Environmental Strategic Analysis View project

All content following this page was uploaded by Mohammed Abduljleel Al-Moliki on 03 October 2020.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية

وحدة محمد علي المؤيد[1] و محمد عبد الجليل ناجي المليكي[2]

[1]قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية – جامعة إب Wa7855058@gmail.com

[2]قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية – جامعة إب mohammedabduljleel@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف إلى دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب. ولتحقيق ذلك الهدف، استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والتحليلي. وتكون مجتمع البحث من (48) امرأة وتم اختيار (44) امرأة كعينة للبحث بطريقة قصدية ممن وافقن على المشاركة في البحث، ممثلة بعضوات هيئة التدريس، اللواتي يعملن في الكليات الآتية: (التربية ـ إب، التربية ـ النادرة، الآداب، العلوم، العلوم الادارية، طب الاسنان، الهندسة والعمارة). علاوة على ذلك، تم إعداد دليل للمقابلة المقننة كأداة لجمع المعلومات تكونت من (36) سؤالاً، موزعة على خمس مجالات هي: التفاعل الاسري، التنشئة الوالدية، السعادة الانفعالية والعاطفية، المقدرة المالية، الصحة. وبعد جمع البيانات والمعلومات وتحليليها، توصل البحث الحالي إلى عدد من النتائج، من أهمها:

- *أن دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، حصل على نسب متفاوتة في مختلف مجالات دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية؛ حيث حصل بديل الاستجابة (نعم) على أكبر نسبة، في جميع مجالات الأداة، كالآتي: التفاعل الأسري (70.54%)، الصحة (59.09%)، التنشئة الوالدية (56.43%)، السعادة الانفعالية والعاطفية (54.04%)، باستثناء مجال المقدر المالية الذي حصل على أكبر نسبة في بديل الاستجابة (إلى حد ما)، وتقدر بـ (41.79%).*
- *أن العلاقة بين الحراك التعليمي وجودة الحياة الأسرية علاقة ديناميكية، من خلال التأثير الكلي للحراك على جودة الحياة بشكل عام، وجودة الحياة الأسرية بشكل خاص. وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى جملة من التوصيات من أهمها:*

بناء على ما تقدم، توصي الدراسة، بنشر ثقافة جودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعة، وتأسيس مراكز متخصصة بتحسين جودة الحياة الأسرية في المجتمع خاصه بالنساء، وعقد ندوات وورش في الجامعات تتناول موضوع جودة الحياة الأسرية، من أجل تحسينها وتخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على حياة المرأة بسبب الضغوط المهنية والحياتية.

الكلمات المفتاحية: *الحراك التعليمي – جودة الحياة الأسرية – المرأة اليمنية العاملة – جامعة إب*

A scientific study submitted to the first scientific conference of University of Al-Bayda, to be held at the University of Al-Bayda, during the period 11-13 July 2020

Role of Educational Mobility in Improving Quality of Family Life for Yemeni Women

Abstract:

This study aimed at identifying role of educational mobility in improving quality of family life for Yemeni women employing at Ibb University. To achieve this aim, the researchers has used the descriptive approach with its survey and analytical methods, The research population and its sample consisted of (48) women, (44) women were chosen according to purposeful sample method, who agreed to participate in the research, represented by members of teaching staff, employing in the following faculties: (Education - Ibb, Education -Nadeerah, Arts, Sciences, Administrative Sciences, Dentistry, Engineering and Architecture). Moreover, a guide for the codified interview was prepared, containing (36) questions, distributed in five areas: (family interaction, parental upbringing, emotional and emotional happiness, financial ability, and health). After collecting and analyzing data and information, the current study has reached a number of results, the most important of which are:

i. *The role of educational mobility in improving quality of family life for Yemeni women employing at Ibb University has obtained varying proportions in various areas of role of educational mobility in improving quality of family life; where the response (yes) has got the highest percentage, in all areas of the tool, as follows: family interaction (70,54%), health (59,09%), parental upbringing (56,43%), emotional and emotional happiness (54,04%), with the exception of the field of financial ability has received the largest percentage in the response alternative (To some extent), it is estimated at (41.79%).*
ii. *The relationship between educational mobility and quality of family life is dynamic, through the overall impact of mobility on quality of life in general, and quality of family life in particular. In light of results, this study has reached a number of recommendations and proposals.*

Thus, the study has recommended that spreading the culture of family life quality among university students, establishing specialized centers to improve the quality of family life in society for women, and holding seminars and workshops in universities dealing with the issue of family quality of life in order to improve and reduce psychological effects of women life due to occupation's and life's pressures.

Key words: *educational mobility - quality of family life - Yemeni employing women - Ibb University.*

أولاً: الإطار العام للبحث:

1. مقدمة:

يُعد الحراك التعليمي قوة رئيسة تُسهم في تشكيل عمليات التقسيم الطبقي في المجتمع (Gabay-Egozia & Yaishb, 2019, 12). كما يوفر الحراك التعليمي معلومات قيمة حول تكافؤ الفرص في المجتمع (Torche, 2019, 1)؛ فالتعليم جزءًا لا يتجزأ من فرص الحياة يؤدي إلى تحسين ظروف المعيشة داخل المجتمع (Edgerton et al., 2012, 268). نتيجة لذلك، تزيد درجة التعليم التي يحصل عليها الفرد من الحراك الاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمي إليه (Haelermans & De Witte, 2015, 353).

إن أدوار الحراك التعليمي في إحداث تغير إيجابي مرغوب في حياة المرأة والأسرة والمجتمع بشكل عام، يقود إلى مفهوم أخر وهو جودة الحياة. فقد أصبح مفهوم جودة الحياة بشكل عام والحياة الأسرية بشكل خاص، من أكثر المتغيرات تناولاً في الفترة الاخيرة لما يحققه من توافق وسعادة ورضا لدى الافراد، وتحقيق الصحة النفسية والجسدية لدى أفراد الأسرة (حرطاني، 2014، 1). ويرى كل من تور ساندر واركسون (Torssander and Erikson, 2010) المشار إلية في (Gugushvili et al., 2019, 295)) أن المستوى العالي من التعليم للمرأة العاملة يوفر معرفة وأدوات أفضل لفهم المخاطر، والحصول على المزيد من الفوائد والخدمات. جنبًا إلى جنب، يجلب الحراك التعليمي فوائد جسدية ونفسية للمرأة، علاوة على تعزيز الدعم الاجتماعي والأمني وكذلك فوائد للمجتمع نفسه (Aguiar et al., 2017, 4371).

وعليه، تتجلى العلاقة بين الحراك التعليمي وجودة الحياة بأبهى صورها؛ فالعلاقة بين الحراك التعليمي وجودة الحياة الأسرية علاقة ديناميكية (Edgerton et al., 2012, 285)؛ حيث تؤكد الدراسات إن للحراك تأثير كلي (مباشر وغير مباشر) على جودة الحياة، والرضا عن القدرات الوظيفية، والرضا عن العلاقات الشخصية، والرضا عن أساسيات الحياة (La Grow et al., 2013, 2-3)، وتحقيق الرفاهية المادية، وتحسين مستوى المعيشة، والرفاهية العاطفية، والصحة البدنية، والعلاقات الحميمة والسلامة الشخصية، والأمن على المستقبل (Edgerton et al., 2012, 285)، وتطوير الإمكانات البشرية، والتخفيف من حدة الفقر والبطالة، وتعزيز النمو الاقتصادي المستقبلي (Ginsburg et al., 2011, 221)، والتمتع بالصحة الجيدة والاستقلالية (Aguiar et al., 2017, 4360).

كل المعطيات السابقة تبرز دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية بشكل عام وجودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة على وجه الخصوص، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تناوله.

2. مشكلة البحث:

يُعد الاهتمام بجودة الحياة الأسرية للمرأة الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للأسرة التي تكون بمثابة المؤسسة التربوية والاجتماعية، فهي الحضن الدفيء، والملاذ الآمن للأطفال، والزوج، وبدونها لا تكون هناك أسرة، وبغيابها تفتقد معاني الحب، والدفء، والرعاية؛ فهي التي تتحمل العبء الأكبر في الرعاية، والاحتواء؛ لذا فإن تعرضها لأى نوع من الاضطرابات النفسية، والعصبية، والجسدية يهز الكيان الأسري، وبنيانه بأكمله؛ إذ تكون عاجزة عن حسن إدارة بيتها ورعاية زوجها، وأطفالها، مما ينعكس على الأسرة (أبوغالي وأبو مصطفى، 2011، 32). لذلك؛ لا يمكنها أن تدير منزلها بشكل جيد إلا بعد تحصيل مقدار معلوم من المعارف، فالمرأة محتاجة إلى التعليم لتكون إنساناً يعقل ويريد (أمين، 1990، 24)، فكلما ارتفعت المرأة في السلم التعليمي، ساعد ذلك على توافر جودة حياة أسرية. وهذا ما أكدت عليه دراسة المذحجي (1996) بأن تعليم المرأة يحقق لها مقدرة على التصور والإدراك، والفهم لسلوك الآخرين، والوعي والإحساس بالأسرة وبمشكلاتها.

إلا أن بعض الدراسات تؤكد أن الدول النامية حققت معدلات منخفضة للغاية من الحراك التعليمي (Nybom, 2018, 21)؛ مما ينعكس سلباً على جودة حياة الأسرة في الحاضر والمستقبل. ومن ناحية أخرى، ما زالت دراسة الحراك التعليمي في الدول النامية محدودة (Torche, 2019, 2).

وعلى هذا الاساس أتت الحاجة إلى دراسة موضوع دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؛ كونها تعيش في الوقت الحاضر، في مجتمع واقع تحت تأثيرات متعددة، اجتماعية، وثقافية، وسياسية، واقتصادية، ونفسية، قد تؤثر على حياتها الأسرية، ومن ثم فإن الحاجة ماسة لتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الحراك التعليمي في المساهمة في تحسين جودة الحياة الأسرية، بما يمكنها من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والحصول على مستوى مرتفع من الصحة النفسية والجسدية.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس: **ما دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؟** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور الحراك التعليمي في تحسين التفاعلات الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؟
- ما دور الحراك التعليمي في تحسين التنشئة الوالدية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؟
- ما دور الحراك التعليمي في تحقيق السعادة الانفعالية والعاطفية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب ؟
- ما دور الحراك التعليمي في تحسين المقدرة المالية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؟

- ما دور الحراك التعليمي في تحسين الصحة لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؟

3. أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في التعرف إلى دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، ويتفرع من هذا الهدف الاهداف الفرعية الآتية:

- التعرف إلى دور الحراك التعليمي في تحسين التفاعلات الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.
- التعرف إلى دور الحراك التعليمي في تحسين التنشئة الوالدية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.
- التعرف إلى دور الحراك التعليمي في تحقيق السعادة الانفعالية والعاطفية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.
- التعرف إلى دور الحراك التعليمي في تحسين المقدرة المالية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.
- التعرف على دور الحراك التعليمي في تحسين الصحة لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.

4. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- قد تسهم نتائج البحث الحالي في وضع برامج إرشادية وتوجيهية من أجل تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة.
- يعد البحث الحالي من أوائل الأبحاث المحلية التي تناولت دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب في حدود علم الباحثان.
- قد يفيد البحث الحالي في إثراء المكتبات العربية والمحلية، في مجال الدراسات التربوية والنفسية، المتعلقة بالمرأة العاملة.

5. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: يقتصر البحث الحالي على دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الاسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.
- الحد البشري: أقتصر البحث الحالي على المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب ممثلة بـ (عضوات هيئة التدريس).
- الحد المكاني: جامعة إب في الكليات الآتية: (التربية إب، التربيةـــ النادرة، الآداب، العلوم، العلوم الادارية، طب الاسنان، الهندسة والعمارة)، وهي تمثل الكليات التي تعمل فيها المرأة.
- الحد الزماني: تم أجراء البحث الحالي في 2020م.

6. منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والتحليلي القائم على جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وتحليليها، واستخراج النتائج لبيان دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة بجامعة إب.

7. مصطلحات البحث:

تتضمن الدراسة الحالية كل من مصطلحي الحراك التعليمي، وجودة الحياة الأسرية، ويمكن تعريفهما كما يلي:

أ. الحراك التعليمي:

يُعرف تورش (Torche, 2019, 2) الحراك التعليمي بانه: انتقال متعدد الأبعاد للفرد يشمل المهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية والعاطفية والرفاهية البدنية والعقلية، علاوة على التحصيل الدراسي.

ويمكن تعريف الحراك التعليمي إجرائياً بانه: إمكانية انتقال المرأة اليمنية إلى مستوى تعليمي أعلى، بما يتيح للمرأة أن ترتقي مادامت تملك القدرات والكفاءات اللازمة للارتقاء، ويقاس ذلك من خلال جودة الحياة الأسرية.

ب. جودة الحياة الأسرية:

يعرف بارك وآخرون (Park et al., 2003, 368) جودة الحياة الأسرية بأنها الظروف التي يتم فيها تلبية احتياجات الأسرة، ويستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معًا كأسرة واحدة ولديهم الفرصة للقيام بأشياء مهمة لأسرتهم.

ويمكن تعرف جودة الحياة الأسرية إجرائياً بأنها: الظروف التي من خلالها تشبع احتياجات المرأة اليمنية، وتساعدها في تقوية الروابط الأسرية، وتطبيع التنشئة السوية للأبناء، والحالة المادية المتيسرة، وزيادة الوعي الصحي والغذائي، بما يمنحها الثقة بالنفس، والشعور بالسعادة والرضا مع أفراد أسرتها.

ثانياً: الإطار النظري ودراسات سابقة:

1. الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري للدراسة الحالية على ثلاثة محاور رئيسة، هي: مفهوم الحراك التعليمي، وقياس الحراك التعليمي، ومفهوم جودة الحياة الأسرية، وأبعاد جودة الحياة الأسرية.

أ. مفهوم الحراك التعليمي:

يرى (سالازار) أن مفهوم الحراك يجسد الانطباع الشائع بأن عالم حياة المرء في حالة تغير، ليس فقط مع الناس، ولكن أيضًا الثقافات والأشياء ورأس المال والشركات والخدمات والأمراض ووسائل الإعلام

والصور والمعلومات والأفكار التي تنتشر داخل الكون حتى خارجه (Salazar, 2018, 153). لذلك، كانت دراسة الحراك التعليمي والحراك الاجتماعي مجالًا رئيسًا للبحث الاجتماعي منذ خمسينات القرن العشرين (Brown et al., 2013, 637).

ويُعد مفهوم الحراك بمختلف أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية أحد الموضوعات المهمة للتاريخ الاجتماعي الذي ترجع بداياته إلى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وقد اكتشف المؤرخون الحراك الاجتماعي لسببين: أولاً، دراسة السؤال العام لتاريخ تكافؤ الفرص الاجتماعية، وكان السؤال عما إذا كانت المجتمعات الحديثة قد وسعت أو قللت من فرص الصعود الاجتماعي للرجال وكذلك النساء، نتيجة لتزايد الانفتاح أو تعزيز الحصرية للنخب الحديثة، وزيادة أو انخفاض فرص الحراك الاجتماعي التصاعدي للرجال والنساء من الطبقات الدنيا، والمهاجرين، والأسر الفقيرة، والجماعات العرقية، وتوسيع أو تقليل الوصول إلى قنوات الصعود الاجتماعي مثل التعليم، والوظائف في البيروقراطيات التجارية أو العامة، والسياسة، ودور شبكات الأسرة كانت مواضيع مركزية، أما السبب الثاني، فيعود إلى مناقشة المؤرخين تاريخ الحراك الاجتماعي من منظور مقارن؛ حيث اكتشف المؤرخون الأوروبيون والأمريكيون أسرار فرص الصعود الاجتماعي في أمريكا، التي كانت فريدة مقارنة بأوروبا، كما درس المؤرخون أيضًا أسرار الحراك الاجتماعي غير المحجوب في الدول الشيوعية قبل 91/1989 مقارنة بأوروبا الغربية، ونتيجة لذلك كان الحراك الاجتماعي موضوعًا تاريخيًا لم تأت فيه المساهمات الرئيسة من المؤرخين فحسب، بل أيضًا من علماء الاجتماع وعلماء السياسة (Kaelble, 2001, 14354).

ووفقًا لبوجاردوس (Bogardus) المشار إلية في نازيمودن (Nazimuddi) يُعرف الحراك الاجتماعي بأنه أي تغيير في الموقف الاجتماعي، مثل التغييرات المهنية؛ حيث يتحرك الأشخاص لأعلى أو لأسفل على المستوى المهني، أو العلاقة بالمنصب؛ حيث يصبح التابع قائدًا، أو صعوده من فئة ذات وضع اقتصادي منخفض إلى فئة أعلى، أو العكس (Nazimuddin, 2014, 176).

أما الحراك التعليمي فتُعرفه الرابطة الأمريكية لكليات التمريض بأنه عملية يكمل الأفراد من خلالها فرص الدراسة التعليمية الرسمية و/أو غير الرسمية لاكتساب معارف ومهارات إضافية إلى أقصى حد ممكن، حيث يعتمد الحراك التعليمي على التعلم السابق (AMERICAN ASSOCIATION OF COLLEGES OF NURSING, 1998, 314). كما يُعرف الحراك التعليمي بأنه انتقال متعدد الأبعاد يشمل المهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية والعاطفية والرفاهية البدنية والعقلية، علاوة على التحصيل الدراسي (Torche, 2019, 2).

يتضح - مما سبق – أن كلاً من مفهومي الحراك الاجتماعي والحراك التعليمي يجسدان بعضهما البعض؛ والعلاقة بينهما تكاملية فلا حراك اجتماعي يحدث بدون حراك تعليمي، ولا حراك تعليمي دون حراك اجتماعي. ويؤكد هذه العلاقة بين الحراك التعليمي والحراك الاجتماعي ما ذكره (الشهراني، 2011، 25) من أنها علاقة تضامن واحتواء؛ فكل ما هو تغيير اجتماعي يعد تغيراً ثقافياً ومعرفياً.

ب. قياس الحراك التعليمي:

يتم قياس الحراك بعدد من الطرق المختلفة؛ حيث يركز بعض الاقتصاديين على التحولات بين فئات الدخل أو بين النسب المئوية لتوزيع الدخل، بينما ينظر آخرون من علماء الاجتماع إلى سرعة الانحدار المتوسط للدخل عبر الأجيال، بدلاً من ذلك، يتركز الاهتمام على التحولات بين المهن المصنفة وفقًا للمكانة الاجتماعية (Checchi et al., 1999, 353).

وعند دراسة الحراك، يعد التعليم مقياسًا موثوقًا نسبيًا للوضع الاجتماعي والاقتصادي؛ لأنه أقل تأثرًا بأحداث دورة الحياة الخاصة به؛ حيث يحصل معظم الأفراد على شهادتهم التعليمية النهائية في العشرينات من العمر (Gabay-Egozia & Yaishb, 2019, 12)، كما تشير معظم تحليلات الحراك التعليمي إلى أن الأفراد الذين يُختارون عينة لقياس الحراك التعليمي ينبغي أن يكونوا في منتصف العشرينات أو أكبر، لزيادة فرص إكمالهم مهنتهم التعليمية (Torche, 2019, 5). لذلك؛ تعتمد المقاييس المحددة الحراك التعليمي المطلق والنسبي على كيفية تفعيل التحصيل التعليمي: إما بوصفه مقياساً مستمراً لإجمالي عدد سنوات الدراسة المكتملة، وإما بوصفه مجموعة من الفئات المرتبة التي تحدد المعالم التعليمية مثل إكمال التعليم الابتدائي، والاستمرار في المدرسة الثانوية، وإكمالها، والالتحاق بالتعليم الجامعي، وإكمال مرحلة البكالوريوس، إلخ (Torche, 2019, 3-4).

ج. مفهوم جودة الحياة الأسرية:

ظهر مفهوم جودة الحياة الأسرية (FQOL) Family Quality of Life، لأول مرة في السبعينات من القرن الماضي على أيدي (Kamerman,1976; Rodgers,1975; Kamerman & kahn,1976)؛ وذلك في مناقشة حول أهداف سياسات الأسرة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وعليه ظهر التطبيق العملي لهذا المفهوم في علم الاجتماع الأسري (المصري، 2016، 26).

ومع ذلك، يُعد مفهوم جودة الحياة الأسرية من المفاهيم التي لم تحظ بالاهتمام الكافي على مستوى الاستخدام العلمي أو على مستوى الاستخدام العملي في حياتنا اليومية، غير أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح، وقد يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق؛ حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للأفراد والمجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى إشباع هذه الخدمات

لحاجاتهم المختلفة (عبد الوهاب وشند، 2010، 498). علاوة على ذلك، يرى ريبيرو (Ribeiro, 1994) أن مفهوم جودة الحياة صعب التعريف؛ إذ يرى البعض أن جودة الحياة تعتمد على كمية السلع المادية فحسب، والبعض الآخر على السلع الروحية، وبالنسبة لكثير من الناس، وتعتمد جودة الحياة على الاعتقاد بأن جودة الحياة والإدراك الذي يمتلكه الفرد حيال ذلك، وبالنسبة للآخرين، تعد جودة الحياة بعدًا موضوعيًا وبالنسبة للآخرين بُعدًا شخصيًا (Aguiar & Macário, 2017, 4364).

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية تعريفاً لجودة الحياة تتمثل في أنها تصور الفرد لموقفه في الحياة في سياق الثقافة والقيمة والأنظمة التي يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم ومعاييرهم واهتماماتهم World Health (Organisation, 1995, 1405). ويعرف (بارك وآخرون) جودة الحياة الأسرية بأنها "الظروف التي يتم فيها تلبية احتياجات الأسرة، ويستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معًا بوصفهم أسرة واحدة ولديهم الفرصة للقيام بأشياء مهمة لأسرتهم (Park et al., 2003, 368). كما يُعرفها كل من (إيروكسي وجاردينر) بأنها السعادة الأسرية المصحوبة بالرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة وفرص الاشتراك في الأنشطة في وقت الفراغ (Iarocci &Gardiner, 2015, 199).

د. أبعاد جودة الحياة الأسرية:

إن جودة الحياة الأسرية تمثل جزءاً أساسياً من مفهوم أكثر شمولاً وعمومية، وهو جودة الحياة بصفة عامة، ويشتمل هذا المفهوم على عدة أبعاد، تتمثل في: التفاعلات الأسرية الداخلية والخارجية، و الأدوار الأسرية، والممارسات الوالدية، والمشاكل والنزعات الأسرية، ومدى قدرة الأسرة على إشباع حاجاتها النفسية، وتوفير المساندة الداخلية والخارجية لأفرادها، وتحقيق النمو الشخصي والاجتماعي لهم بما يحقق الرضا عن الحياة الأسرية، ويؤدي إلى شعور أفرادها بالسعادة والتوافق الأسري، علاوة على مدى ملاءمة الجانب المادي وظروف المعيشة داخل الأسرة، ومقدار ما يتلقاه أفرادها من دعم ومساندة خارجية، (عبد السلام، 2009، 257-258).

وقسم (بوستون وآخرون) أبعاد جودة الحياة الأسرية إلى قسمين، هما-(Poston et al., 2003, 319 321):

- **أبعاد ذات اتجاه فردي**: تتمثل في المجالات ذات التوجه الفردي الطرق الفريدة التي تؤثر بها جودة حياة أفراد العائلة على جودة حياة أفراد العائلة الآخرين وعلى الأسرة ككل، وتحتوي مجالات جودة حياة الفرد على ست مجالات فرعية، هي: السعادة، والرفاهية العاطفية، والصحة، والبيئة المادية، والإنتاجية، والرفاهية الاجتماعية.
- **أبعاد ذات اتجاه عائلي:** موجهة نحو الأسرة وهي التفاعل الأسري، والحياة اليومية للأسرة، والوالدية.

علاوة على ذلك، تتضمن أبعاد جودة الحياة الأسرية العديد من المؤشرات التي يجب مراعاتها وقياسها، وهي: الصحة والأصدقاء والعائلة والعدالة الاجتماعية والحرية والأمن والتعليم والهوية والخصوصية والجودة البيئية والعلاقات الاجتماعية والعمل والتنوع البيولوجي ووقت الفراغ والمال والراحة والجمال والتحديات الخارجية والوضع والدين والسلع المادية، لكن الأهمية المعطاة لكل من هذه العوامل يمكن أن تكون أكثر أو أقل أهمية (Aguiar & Macário, 2017, 4364).

يتضح مما سبق، أن الأبعاد والمجالات والمؤشرات لجودة الحياة الأسرية تتنوع وتختلف من دراسة إلى أخرى بحسب ظروف الزمان والمكان الذين تمت فيهما الدراسة.

2. دراسات سابقة:

يزخر الأدب النظري بعدد كبير من الدراسات التي تناولت كل من متغيري الحراك التعليمي أو جودة الحياة الأسرية على حدة، بينما تندر الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً. ومع ذلك، ستتم الإشارة إلى بعض الدراسات لكل من المتغيرين بشكل منفصل، ومن ثم عرض الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً.

أ. الدراسات المتعلقة بالحراك التعليمي:

أجرت **الفقيه(1982)** دراسة بعنوان **"تعليم البنات في الجمهورية اليمنية بين الإحجام وتكافؤ الفرص التعليمية"**، بهدف التعرف إلى واقع تعليم البنات في الجمهورية اليمنية، وأهم المشكلات التي تواجههن، ومدى تأثير العوامل التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية على إحجام البنات عن التعليم في اليمن، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التاريخي، والدراسات المسحية الوصفية، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات عن العوامل المؤثرة في احجام البنات عن التعليم من وجهات نظر القائمين بالتعليم، وأولياء الامور، والبنات، وتوصلت الدراسة إلى أن إحجام البنات عن التعليم في المرحلة الابتدائية في اليمن، يرجع إلى عدد من العوامل التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، كما أظهرت أن هناك علاقة قوية وسببية مباشرة بين مشكلتي إحجام البنات عن التعليم وعدم تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للبنات في اليمن.

وأجرى **المذحجي(1996)**، دراسة بعنوان **"التجانس والحراك الصاعد في المؤهل التعليمي للزوجين"**، هدفت إلى الكشف عن التجانس والحراك الصاعد في المؤهل التعليمي للزوجين على المستويين الواقعي والمثالي معاً في عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (334) فرداً موزعين على ثلاث فئات هي: فئة طلبة جامعة صنعاء المتزوجين في مدارس أمانة العاصمة صنعاء بلغ عددهن (118) مدرسة، وفئة المدرسات غير المتزوجات في مدارس أمانة العاصمة

صنعاء بلغ عددهن (80) مدرسة، واستخدم الباحث ثلاث استبيانات، أعطى كل فئة من فئات العينة استبانة خاصة بها، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للتجانس أو التوافق بين الزوجين في عامل التعليم هي أقل من نسبة عدم التجانس في المؤهل التعليمي بين الزوجين في عينة الدراسة؛ فهي (12.96%)، بينما النسبة المئوية لعدم التجانس والتشابه بين الزوجين في التعليم هي (87.03%)، وبفارق بين النسبتين يقدر بـ (74.7%) لصالح عدم التجانس في التعليم في عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن فرص الذكور (الأزواج) في الحراك التعليمي الصاعد بعد سنة الزواج هي أكبر بكثير عن الفرص المتاحة للإناث في عينة الدراسة، وأظهرت بأن الإيمان الأكثر بأهمية تعليم المرأة يرجع إلى ما يحققه التعليم من مقدرة على التصور والإدراك، والفهم لسلوك الآخرين ومنهم سلوك الزوج، والوعي والإحساس بالأسرة وبمشكلاتها.

كما أجرى **العمايرة(2011)** دراسة بعنوان **"دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المدرسين في مؤسسات التعليم التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن"**، بهدف التعرف إلى دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (27) فقرة موزعة على مجالين هما: المجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، وقد تألفت عينة الدراسة من (433) من معلمي وكالة الغوث الدولية بالأردن، ومدرسي كلية تدريب عمان التابعة لوكالة الغوث، وأساتذة الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى: أن دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة جاءت عالية في المجال الاجتماعي، ومتوسطة في المجال الاقتصادي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي الدراسة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

ب. الدراسات المتعلقة بجودة الحياة الأسرية:

أجرى شيك ولي **(Shek & Lee, 2007)** دراسة بعنوان **"جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الانفعالية للمراهقين الصينين"**؛ هدفت إلى التعرف إلى جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الانفعالية للمراهقين الصينين، وتكونت عينة الدراسة من (2758) من الطلاب المراهقين الصينين في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقاييس جودة الحياة الأسرية (جودة التربية، وجودة العلاقة بين الطفل والابوين)، ومقياس جودة الحياة الانفعالية (اليأس، التمكن، ارضا عن الحياة، وتقدير الذات). ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة: أن جودة التربية وجودة العلاقة بين الطفل والأبوين في الأسرة الفقيرة كانت بشكل عام منخفضة جداً مقارنة بالأسرة غير الفقيرة، وكانت الفروق كبيرة جداً من حيث جودة الآباء في التربية وجودة علاقة الأب بالطفل، وبين جودة الأمهات في التربية وجودة علاقة الآباء بالطفل، وأظهرت أن جودة الحياة العاطفية لدى المراهقين الذين يعانون من صعوبات اقتصادية كانت منخفضة جداً لدى المراهقين الذين لا يعانون من صعوبات اقتصادية.

وأجرى **هبري وبشلاغم(2018)** دراسة بعنوان **"جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات"** هدفت إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات: المستوى التعليمي للوالدين، وعمل الأم، ونوع الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة بين إخوته، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب جامعي من جامعة ابن خلدون بولاية تيارت (الجزائر) المسجلين بالسنة الجامعية 2017/2016، تم اختيارهم عشوائياً، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة: وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الأولياء ذوى المستوى التعليمي الثانوي، والجامعي، وكذلك وجودة فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لنوع الأسرة لصالح الطلبة من الأسر الممتدة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لترتيب الطالب في أسرته، وأظهرت وجود فروق داله إحصائيا في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف وضعية الأم ربة بيت/عاملة).

كما أجرى **البناء والمساوى (2019)** دراسة بعنوان **"الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة إب"**، هدفت إلى التعرف إلى مدى تمتع درجات مقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة إب بخاصية الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والتعرف إلى مدى تمتع درجات المقياس بخاصية صدق البناء ووفقاً للدلالات الآتية: الاتساق الداخلي، التمييز، التكوين الفرضي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة، تم سحبها وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة: أن مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة يتمتع بخاصية صدق ظاهري وفقاً لرأى المحكمين، كما أظهرت أن درجات المقياس تتمتع بخاصية صدق البناء وفقاً لدلالة التكوين الفرضي لمجالات المقياس، وأن نسبة الإسهام والأهمية لجميع مجالات مقياس جودة الحياة في الدرجة الكلية للمقياس ونسبة إسهام كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة الكلية للمجال الذي تنمي إليه الفقرة كانت دالة إحصائية.

ج. الدراسات المتعلقة بالحراك التعليمي وجودة الحياة الأسرية:

أجرى لا جرو وآخرون (La Grow et al., 2013) بدراسة بعنوان **"تأثير الحراك على نوعية الحياة بين كبار السن"**، هدفت إلى تحديد مدى وطريقة ارتباط الحراك بنوعية الحياة في عينة تمثيلية من كبار السن. وقد تم تقييم أنموذجين باستخدام نمذجة المعادلة المنظمة المبنية على افتراضين؛ الافتراض الأول أن الحراك سيكون له

تأثير مباشر على نوعية الحياة إلى جانب المتغيرات الأخرى، بما في ذلك؛ عدد الظروف الصحية والرضا عن القدرات الوظيفية، والحياة الأساسية (مثل الحراك، والوصول إلى الخدمات الصحية، وظروف المعيشة) والعلاقات الشخصية. والافتراض الثاني أن الحراك سيكون له تأثيره الأكبر على نوعية الحياة من خلال الرضا عن القدرة الوظيفية. وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن كلا النموذجين قد اكتشفا أن الحراك ومقاييس الرضا عن الحياة الثلاثة كانت مرتبطة بشكل كبير بنوعية الحياة، فإن جودة مؤشرات الملاءمة كانت أعلى للنموذج الثاني، كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تدخلات الحراك المصممة لتحسين نوعية الحياة يجب أن تعالج الرضا بالقدرة الوظيفية أيضًا.

كما أجرى جربر وآخرون (Gerber et al., 2017) دراسة بعنوان **"الحراك السكني عبر الحدود ونوعية الحياة والتحول المشروط: دراسة حالة لكسمبورغ"**، هدفت إلى دراسة العلاقات بين نوعية الحياة والحراك السكني عبر الحدود، والتنقل اليومي، وذلك باستخدام أنموذجين متكاملين يعتمدان على مجموعتي بيانات ضمن إطار عمل مفاهيمي يتعلق بسيرة الحراك المضمنة في نهج موجه نحو الحياة. تستند مجموعة البيانات الأولى إلى دراسة استقصائية مخصصة تتعلق بالعمال الذين يعيشون في لوكسمبورغ في البداية وانتقلت إلى بلد مجاور (فرنسا أو ألمانيا أو بلجيكا) بين عامي 2001 و2007، مع الاحتفاظ بعملهم في لوكسمبورغ. ويكشف التحليل عدة نتائج، يتوافق تأثير العوامل المختلفة مع أدبيات اختيار وضع السفر على الرغم من السياق المحدد عبر الحدود. ومع ذلك، فإن الحراك الموجه بشكل أساس نحو الضواحي عبر الحدود، يزيد بشكل كبير من احتمال استخدام السيارة في الأنشطة اليومية. هذه الرحلات وخاصة الرحلات إلى العمل هي أقل جوانب الحياة اليومية إرضاءً بعد إعادة التوطين ولكنها لا تؤثر على المستوى العام لجودة الحياة، في المقابل، يكون لظروف السكن الأفضل بعد الحراك تأثير إيجابي على جودة الحياة، ومن منظور السياسة، يؤكد هذا النهج الموجه نحو الحياة في السياق عبر الحدود تأثير أحداث الحياة على جودة الحياة، بينما يوضح أهمية أعلى لظروف الإسكان من القيود المكانية على الحراك والرضا. كما توفر النتائج صورة أكثر دقة وأكثر ثراءً عن السلوك السكني (عبر الحدود) للترحيل بالاقتران مع خيارات الحراك والرضا عن الحياة الشخصي. في هذا السياق، فإن المفاضلة المكانية بين أسعار المساكن وظروف الإسكان والبيئة المبنية ووقت الحراك والتكاليف هي عامل مهم لشرح سلوك الحراك السكني ونوعية الحياة.

وأجرى شافرين وآخرون (Shafrin et al., 2017) دراسة بعنوان **"العلاقة بين الحراك الملحوظ ونوعية الحياة لدى كبار السن القريبين"**، هدفت إلى تقييم العلاقة بين الحراك ومقاييس جودة الحياة في كبار السن القريب. ثم أجريت دراسة رصدية مستقبلية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (50-69) سنة، ومن بين (183) مشاركًا تم تحليلهم في الدراسة، كان (37%) من الذكور وكان متوسط العمر (59.8) عامًا. وكان الارتباط أقوى قليلاً بين الحراك وجودة الحياة لدى كبار السن. كما كان بالقرب من كبار السن ذوي القدرة على الحركة أفضل جودة في الحياة، ومن المحتمل أن يكون للأمراض التي تقلل من إمكانية الحركة، مثل التهاب المفاصل، تأثير كبير على نوعية الحياة.

أما **غباي إيجوزيا وييشب (Gabay-Egozia & Yaishb, 2019)** فقد أجرى دراسة بعنوان **"الحراك التعليمي بين الأجيال وفوائد دورة الحياة في إسرائيل"**، هدفت إلى الإجابة على السؤالين الآتيين: ما هي معدلات وأنماط الحراك التعليمي بين الأجيال في إسرائيل، وإلى أي مدى يختلف سكان إسرائيل الفرعيون في أنماطهم ومعدلات حركتهم التعليمية بين الأجيال؟، وما هي العوائد الاقتصادية الطويلة الأجل للحراك التعليمي بين الأجيال في إسرائيل، وهل يختلف سكان إسرائيل في هذا الصدد؟ وللإجابة عن هذين السؤالين، تم الاعتماد على آلية الميزة التراكمية، وتطوير صيغة نظرية لاختبار آثار الحراك التعليمي على مسارات الأرباح طويلة الأجل باستخدام بيانات تربط تعدادات عامي 1983 و 1995 في إسرائيل ببيانات الأرباح المسجلة السنوية من 1995 إلى 2013. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات واضحة في معدلات الحراك بين الأجيال وأنماط الحراك بين السكان في إسرائيل. كما أظهرت الدراسة أن تقاطع التعليم الخاص والوالدي (أي الحراك التعليمي بين الأجيال) يرتبط بالمزايا المتزايدة على مدار الحياة. ووجود الاختلافات بين الجنسين ولكن ليس الاختلافات العرقية والدينية في نتائج الأرباح الطويلة الأجل للحراك التعليمي في إسرائيل.

د. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في كثير من جوانبه، وخاصة فيما يتعلق بتحديد مشكلة البحث، وصياغة أهدافه، وبناء دليل المقابلة، وإثراء إطاره النظري، واختيار الإجراءات المنهجية المتبعة، غير أن البحث الحالي يختلف عن هذه الدراسات السابقة بالآتي:

- استخدام المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة البحث.
- التفاعل المباشر بين الباحثان وأفراد عينة البحث، من خلال اجراء المقابلات.
- عينة الدراسة التي تمثلت بالمرأة اليمنية العاملة في جامعة إب.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: حيث استخدمت التكرارات والنسب المئوية.

ثالثاً: منهجية البحث وإجراءاته:

تتضمن منهجية البحث الإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينته، وأداته وصدق الأداة وثباتها،

وإجراءات تطبيق المقابلة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1. مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث بالمرأة اليمنية العاملة في جامعة إب ممثلة (بجميع عضوات هيئة التدريس)، ممن يحملن اللقب العلمي (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس، معيد)، واللاتي يعملن في كليات (التربية إب، التربية النادرة، الآداب، العلوم، العلوم الإدارية، الهندسة والعمارة، طب الأسنان)، والبالغ عددهن (48) امرأة، وفقاً لقاعدة بيانات أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في جامعة إب، للعام (2018 ـــ 2019م)، كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1) عدد أعضاء هيئة التدريس حسب النوع في جامعة إب للعام 2018 ــ 2019م

الكليات	الجنسية		اللقب العلمي										الإجمالي العام		الإجمالي
			أستاذ		أستاذ مشارك		أستاذ مساعد		مدرس		معيد				
	يمني	غير يمني	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
التربية ــ إب	61	0	7	0	8	1	25	4	2	1	2	11	44	17	61
التربية ـ النادرة	40	3	1	0	6	0	15	2	9	0	9	5	36	7	43
الآداب	49	2	6	0	13	0	23	2	3	0	3	2	47	4	51
العلوم	50	0	1	0	14	1	15	2	8	0	8	8	39	11	50
العلوم الإدارية	30	2	2	0	5	0	18	0	4	0	4	3	29	3	32
الهندسة والعمارة	30	1	0	0	5	0	16	1	4	0	4	2	29	2	31
طب الأسنان	18	0	0	0	3	0	7	0	3	0	3	3	14	4	18
الطب البشري	2	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	2	0	2
السدة النوعية	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1
القانون	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1
الزراعة والطب البيطري	38	0	1	0	12	0	22	0	1	0	2	0	38	0	38
الإجمالي	282	8	20	0	69	2	141	11	14	1	35	34	280	48	328

المصدر: (الإدارة العامة للشؤون الأكاديمية، 2019).

2. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (44) امرأة من عضوات هيئة التدريس في جامعة إب، تم اختيارهن بالطريقة القصدية نظراً لأن الدراسة استهدفت المرأة في جامعة إب ونسبة تواجدها في الجامعة منخفض، لذا تم اختيار جميع العاملات في الجامعة ضمن أفراد عينة البحث، بالإضافة لدراسة الباحثان في جامعة إب مما سهل إجراء المقابلات مع افراد عينة البحث. وفيما يأتي توضيح لتوزيع أفراد عينة البحث، تبعاً لمتغيرات البحث: (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، التخصص العلمي).

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير(العمر)

العمر: المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسب المئوية
العمر	من 23- 40 سنة	43	%97.72
	من41 ــ 50 سنة	1	%2.27
	من 51سنة فأكثر	ـــ	ـــ
	الإجمالي	44	%100

يتضح من الجدول (2) أن: الفئة العمرية من (23-40 ـسنة) تشكل أعلى نسبة؛ حيث بلغت نسبتها (97.72%)، تليها الفئة العمرية من (41- 50 سنة)؛ أذ حصلت على نسبة (2.27%)، أما الفئة العمرية من (51 فأكثر) فلم تحصل على أي نسبة، وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية؛ فهي تعد مرحلة العمل للمرأة، وفي هذه المرحلة توسع آفاقها الفكرية، وتزيد مهاراتها الحياتية واليومية.

أ. الحالة الاجتماعية:

جدول (3) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير(الحالة الاجتماعية)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسب المئوية
الحالة الاجتماعية	عازبة	22	%50
	متزوجة	20	%45.45
	أخرى	2	%4,54
	الإجمالي	44	%100

يتضح من الجدول (3) أن: الحالة الاجتماعية (عازبة) تشكل أعلى نسبة مئوية؛ حيث بلغت (50%)، ويليها (متزوجة) بنسبة (45.45%)، بينما تشكل نسبة (4.65%) حالات أخرى، ويرجع ذلك إلى أن المرأة اليمنية غير المتزوجة لديها فرص أكبر للصعود إلى أعلى في السلم التعليمي، بسبب كثرة الأدوار والأعباء للمرأة بعد الزواج، وعدم مقدرتها على التوفيق بين مطالب بيتها، ومطالب الدراسة.

ب. المستوى التعليمي:

جدول (4) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير(المستوى التعليمي)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسب المئوية
المستوى التعليمي	بكالوريوس	20	%45.45
	ماجستير	15	%34.09
	دكتوراه	9	%20.45
	الإجمالي	44	%100

يتضح من الجدول (4) أن: أعلى نسبة حصل عليها المستوى التعليمي (بكالوريوس) بنسبة (45.45%) ويليها المستوى التعليمي (ماجستير)، بنسبة (34.09%)، بينما مستوى (الدكتوراه) كان في المرتبة الأخيرة بنسبة (20.45%)، ويرجع ذلك إلى التأثير السلبي والمعيق لتعليم المرأة مثل الزواج المبكر، وعمل المرأة في المنزل بسبب العدد الكبير لإفراد الأسرة اليمنية.

ج. التخصص العلمي:

جدول (5) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير(التخصص العلمي)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسب المئوية
التخصص العلمي	علوم إنسانية	26	%59.09
	علوم تطبيقية	18	%40.90
	أخرى	—	—
	الإجمالي	44	%100

يتضح من الجدول (5): أن أعلى نسبة حصل عليها مجال العلوم الإنسانية بنسبة (59.09%)، بينما مجال العلوم التطبيقية حصل على (40.90%)، ويرجع ذلك إلى ميول المرأة اليمنية للتخصصات الإنسانية، بسبب ثقافة المجتمع التقليدية، التي تلزم المرأة على العمل في مجالات محدودة مرتبطة بالقطاع النسائي.

3. أداة البحث:

قام الباحثان بتصميم دليل مقابلة، يهدف إلى قياس دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، وقد شمل دليل المقابلة (36) سؤالاً، موزعة على خمسة مجالات، وهي: المجال الأول: دور الحراك التعليمي في تحسين التفاعل الاسري (9) أسئلة، المجال الثاني: دور الحراك التعليمي في تحسين التنشئة الوالدية (6) أسئلة، المجال الثالث : دور الحراك التعليمي في تحقيق السعادة الانفعالية والعاطفية (9) أسئلة، المجال الرابع: دور الحراك التعليمي في تحسين القدرة المالية (8) أسئلة المجال الخامس: دور الحراك التعليمي في تحسين الصحة (4) أسئلة، يجاب عن كل بديل منها بأحد ثلاث استجابات هي: (نعم، إلى حد ما، لا).

4. صدق المقابلة وثباتها:

بغرض التحقق من صدق دليل المقابلة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (8) محكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص من اعضاء هيئة التدريس في جامعة إب، وصنعاء، في مجال أصول التربية وعلم النفس (انظر ملحق رقم1)، وقد قدم المحكمون آراءهم حول وضوح الاسئلة وانتمائها للمجال، والسلامة اللغوية، وبعد الاطلاع على إجابات الاساتذة المحكمين، تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم. ومن ناحية أخرى، تم تقدير ثبات دليل المقابلة لدور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية من خلال حساب معامل ألفا كرون باخ حيث قدرت بـــ (0.90).

5. إجراءات تطبيق المقابلة:

بعد بناء المقابلة في صورتها الأولية، وعرضها على عدد من المحكمين، تم تعديلها، والوصول إلى الصورة النهائية لدليل المقابلة (انظر ملحق رقم2). وقد تم إعداد أسئلة الدليل بطريقة مقننة تتضمن أسئلة مغلقة تنتهي الإجابة بـــ (**نعم، إلى حد ما، لا**). بعد ذلك تم القيام بالإجراءات الميدانية، وتطبيق أسئلة المقابلة المقننة على عينة البحث البالغ عددهن (44) امرأة من عضوات هيئة التدريس بجامعة إب، ممن وافقن على المشاركة، واعتذر البعض نتيجة انشغالهن. حيث تم التواصل معهن، وشرح الهدف من البحث، وتوضيح أسئلة المقابلة المقننة، من خلال اللقاء بهن وجها لوجهه وتسجيل الملاحظات يدوياً في حينها، واستغرق التطبيق مدة أسبوعين، وكان الوقت اللازم الذي استغرقه الباحثان في التطبيق نصف ساعة تقريباً. بعد ذلك تم تحليل البيانات وحسابها والتوصل إلى النتائج.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

- معامل ارتباط الفا كرون باخ لقياس ثبات المقابلة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة البحث نحو محاور البحث المختلفة.

رابعاً: نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: **"ما دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب؟** تم تصميم دليل مقابلة، بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وصياغة

أسئلتها وفقاً لثلاثة بدائل للاستجابة (نعم، إلى حدما، لا)، كما تم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم طبقت على (44) امرأة، من عضوات هيئة التدريس العاملات في جامعة إب، وبعد ذلك تم جمع البيانات وتحليلها، ومناقشتها. وفيما يأتي عرضاً لأهم النتائج:

1. النتائج المتعلقة باستجابة أفراد العينة على مجالات الأداة ككل:

م	المجالات	النسبة المئوية للبديل (نعم)	النسبة المئوية للبديل (إلى حد ما)	النسبة المئوية للبديل (لا)
1	التفاعل الأسري	%70.54	%27.77	%1.76
2	التنشئة الوالدية	%56.43	%35.98	%7.57
3	السعادة الانفعالية والعاطفية	%54.04	%39.89	%6.06
4	المقدرة المالية	%39.77	%41.76	%18.46
5	الصحة	%59.09	%32.95	%7.95

يتضح من الجدول السابق: التفاوت بين استجابات العينة حول مجالات دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، حيث حصل بديل الاستجابة (نعم) على أكبر نسبة، في جميع مجالات الأداة، كالآتي: التفاعل الأسري (70.54%)، الصحة (59.09%)، التنشئة الوالدية (56.43%)، السعادة الانفعالية والعاطفية (54.04%)، باستثناء مجال المقدر المالية الذي حصل على أكبر نسبة في بديل الاستجابة (إلى حد ما)، وتقدر بـ (41.79%)، وهذا يعبر عن أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب جاء بدرجات متفاوتة .

كما يتضح من الجدول: أن مجال التفاعل الاسري احتل المرتبة الأولى في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، حيث مثلت الإجابة (نعم) أعلى نسبة تقدر بـــ (70.54%)، بينما مثلت الإجابة (إلى حد ما) نسبة (27.77%)، ومثلت الإجابة (لا) نسبة (1.76%)، وهذا يعبر عن أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب عالياً وفقاً لمجال التفاعل الاسري؛ ويعزى ذلك إلى طبيعة الأسرة اليمنية الممتدة والكبيرة، وما لديها من ترابط أسري في وجود أفرادها مع بعضهم البعض، ومشاركتهم وتفاعلهم، فضلاً عن ارتقاء المرأة اليمنية في المستوى التعليمي جعلها أكثر قدرة على بناء العلاقات الأسرية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هبري وبشلاغم، 2018)، بأنه توجد فروق في جودة الحياة الأسرية، ترجع لنوع الأسرة لصالح الأفراد من الأسر الممتدة.

بينما حصل مجال الصحة على المرتبة الثانية في مستوى جودة الحياة الأسرية للمرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، ويليه مجال التنشئة الوالدية حصل على المرتبة الثالثة، ثم مجال السعادة الانفعالية والعاطفية حصل على المرتبة الرابعة، حيث مثلت الإجابة (نعم) أعلى نسبة تقدر بـ (59.09%)، (56.43%)، (54.04%)، بينما مثلت الإجابة (إلى حد ما) نسبة (32.95%) ، (35.98%)، (39.89%)، ومثلت الإجابة (لا) نسبة (7.95%)، (7.57%)، (6.06%). وهذا يعبر عن أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب متوسط وفقاً للمجالات السابقة؛ ويعزى ذلك إلى الأوضاع والظروف السيئة، التي تمر بها البلاد منذ خمس سنوات، بسبب الحرب على الجمهورية اليمنية؛ ما جعل المرأة اليمنية تعيش ظروفاً خاصة وضغوطات واحباطات كثيرة، أثرت على تلبية احتياجاتها ومتطلباتها، وكذلك صحتها، وكل ما سبق له تأثير في جودة الحياة الأسرية؛ لأن شعورها بالراحة وبقدراتها على خدمة أسرتها، يكسبها الشعور بالرضا عن حياتها، وهذا بدور يساعد على نمو الأبناء نمواً سليماً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه: دراسة (الفقيه، 1982)، ودراسة (المذحجي، 1996)، التي توصلت إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تؤثر سلباً على جودة الحياة.

أما مجال المقدرة المالية فقد حصل على المرتبة الأخيرة في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، حيث مثلت الإجابة (نعم) نسبة (39.77%)، بينما مثلت الإجابة (إلى حد ما) أعلى نسبة تقدر بـ (41.76%)، ومثلت الإجابة (لا) نسبة (18.46%)، وهذا يعبر عن أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب منخفض وفقاً لمجال المقدرة المالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Shek & Lee, 2007) بأن جودة الحياة في الأسر الفقيرة كانت بشكل عام منخفضة جداً، مقارنة بالأسر غير الفقيرة.

أ. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

وللإجابة عن السؤال الفرعي الأول: **" ما دور الحراك التعليمي في تحسين التفاعل الاسري لدى المرأة اليمنية؟"** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بديل من بدائل الاستجابة، وجاءت النتائج على الآتي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الأداة، وفقاً لبدائل الاستجابة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال التفاعل الاسري

م	الأسئلة	عدد أفراد العينة	البديل الأول		البديل الثاني		البديل الثالث	
			نعم	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
1	هل تسود روح الإخاء والمودة بين أفراد أسرتك؟	44	36	%81.81	8	%18.18	0	0
2	هل توجد علاقات داخل أسرتك قائمة على الاحترام والتقدير؟	44	41	%93.18	3	%6.81	0	0
3	هل توزع المهام والمسؤوليات بعدالة بين أفراد أسرتك؟	44	15	%34.09	27	%61.36	2	%4.54
4	هل يشارك أفراد أسرتك في القرارات الأسرية؟	44	26	%59.09	18	%40.90	0	0
5	هل يشعر أفراد أسرتك بالفخر لانتمائهم للأسرة؟	44	36	%81.81	7	%15.90	1	%2.27
6	هل يتاح التعبير عن الرأي بين أفراد أسرتك بحرية؟	44	32	%72.72	10	%22.72	2	%9.09
7	هل يقدم النصح والإرشاد لأفراد أسرتك؟	44	32	%72.72	11	%25	1	%2.27
8	هل تتمكن أسرتك من أيجاد حلول للمشاكل الأسرية؟	44	32	%52.27	12	%25	0	0
9	هل تستمتع أسرتك بقضاء الوقت مع بعضها؟	44	29	%65.90	14	%27.27	1	%2.27
الإجمالي		396	279	%70.54	110	%27.77	7	%1.76

يتضح من الجدول السابق: أن كل الأسئلة مثلت مجال التفاعل الاسري، من حيث قدرة المرأة على التوائم والتآلف مع أفراد أسرتها، ومع مطالب الحياة الأسرية، حيث حصل بديل الإجابة (نعم) على أكبر نسبة تقدر بـ (70.54%)، تراوحت بين (93.18%)، (34.09%)، وهذا يؤكد أن جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب عالية، وفقاً لمجال التفاعل الاسري، ويعزى ذلك إلى أن الحراك التعليمي للمرأة، يجعلها أكثر قدرة على بناء علاقات إيجابية وسوية مع أفراد أسرتها؛ الأمر الذي يجعل حياتهم سعيدة، ومستوى الرضا لديهم مرتفعاً بسبب الجو الاسري السوى والملائم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المذحجي، 1996) التي أظهرت بأن التعليم يحقق للمرأة قدرة على التصور والإدراك، والفهم لسلوك الآخرين.

ب. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: **" ما دور الحراك التعليمي في تحسين التنشئة الوالدية لدى المرأة اليمنية؟"** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بديل من بدائل الاستجابة، وجاءت النتائج على الآتي:

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال التنشئة الوالدية

م	الأسئلة	عدد أفراد العينة	البديل الأول		البديل الثاني		البديل الثالث	
			نعم	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
1	هل يحظى الصغار من أفراد أسرتك بالاستقلالية في حياتهم؟	44	12	%27.27	24	%54.54	8	%18.18
2	هل يحظى الصغار من أفراد أسرتك بالإسناد لأداء الواجبات المدرسية والأنشطة؟	44	28	%63.63	12	%27.27	4	%9.09
3	هل يحظى الصغار من أفراد أسرتك بالإسناد في كيفية التعرف إلى الآخرين مثل الأصدقاء والمعلمين ...وغيرهم؟	44	25	%56.81	16	%36.36	3	%6.81
4	هل يتعلم الأطفال في أسرتك القدرة على اتخاذ القرارات؟	44	22	%50	20	%54.45	2	%4.54
5	هل يعد التعاون والمساندة المبدأ السائد في أسرتك؟	44	27	%61.36	15	%34.09	2	%4.54
6	هل يمتلك أفراد أسرتك القدرة على اكتساب القيم الأخلاقية والدينية؟	44	35	%79.54	8	%18.18	1	%2.27
الإجمالي		264	149	%56.43	95	%35.98	20	%7.57

يتضح من الجدول السابق: أن كل الأسئلة مثلت مجال التنشئة الوالدية، من حيث قدرة المرأة على استثمار المكتسبات العلمية في تربية الأبناء، وتكوين شخصياتهم بشكل سوي، وقد حصل بديل الإجابة (نعم) على أكبر نسبة تقدر بـ (56.43%)، تراوحت بين (79.54%)، و (27.27%)، وهذا يؤكد على أن جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب متوسطة، وفقاً لمجال التنشئة الوالدية، ويعزى ذلك إلى أن صعود المرأة في السلم التعليمي إلى أعلى، وخروجها للعمل، وما يترتب على ذلك من قضاء أغلب وقتها في الخارج قد يشكل فجوة بينها وبين أفراد أسرتها؛ ما يقلل من شعورها بالرضا عن جودة الحياة الوالدية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه: دراسة (هبري وبشلاغم، 2018) بأنه توجد فروق في مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين باختلاف وضعية الأم (ربة بيت/ عاملة).

ج. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: **" ما دور الحراك التعليمي في تحقيق السعادة الانفعالية والعاطفية لدى المرأة اليمنية؟"** تم حساب التكرارات والنسب

المئوية لكل بديل من بدائل الاستجابة، وجاءت النتائج على الآتي

:

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال السعادة الانفعالية والعاطفية

م	الأسئلة	عدد أفراد العينة	البديل الأول		البديل الثاني		البديل الثالث	
			نعم	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
1	هل يعبر أفراد أسرتك عن انفعالاتهم بشكل لائق؟	44	16	%36.36	23	%10.12	5	%11.36
2	هل يشعر أفراد أسرتك بأن التعليم يزيد من ثقتهم بنفسهم؟	44	32	%72.72	11	%25	1	%2.27
3	هل يعبر أفراد أسرتك عن انفعالاتهم بشكل لائق؟	44	25	%56.81	17	%38.68	2	%4.54
4	هل يشعر أفراد أسرتك بأن التعليم جعلهم مختلفين؟	44	31	%70.45	11	%25	2	%4.54
5	هل يحرص أفراد أسرتك على كسب ثقة بعضهم البعض ؟	44	28	%63.63	15	%34.09	1	%2.27
6	هل يشعر أفراد أسرتك بأن الدراسة بالجامعة مفيدة؟	44	30	%63.63	12	%25	2	%2.27
7	هل يواجه أفراد أسرتك مواقف الحياة بهدوء أعصاب؟	44	14	%31.81	24	%54.54	6	%13.63
8	هل يمتلك أفراد أسرتك القدرة على اتخاذ القرار؟	44	27	%61.36	15	%34.09	2	%4.54
9	هل يشعر أفراد أسرتك بأنهم متزنين انفعاليا؟	44	11	%25	30	%68.18	3	%6.81
الإجمالي		396	214	%54.04	158	%39.89	24	%6.06

يتضح من الجدول السابق: أن كل الأسئلة مثلت مجال السعادة الانفعالية والعاطفية، من حيث قدرة المرأة على التعبير عن انفعالاتها، وزيادة ثقتها بنفسها، من خلال التخلص من الشعور بالقلق والاكتئاب، والشعور بالسعادة والرضا، وقد حصل بديل الاجابة (نعم) على أكبر نسبة تقدر بـ(54.04%)، تراوحت بين (72.72%)، (25%)، وهذا يؤكد أن جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب متوسطةً، وفقاً لمجال السعادة الانفعالية والعاطفية، ويعزى ذلك إلى ما تتعرض له المرأة العاملة في المجال التعليمي من ضغوط نفسية ومهنية، سواء على صعيد حقوقها أم نوعية الطلبة الذين تتعامل معهم، وأن تعرض المرأة للضغوطات يؤثر على جميع جوانب حياتها، فتؤثر على جودة الحياة الأسرية لأفراد أسرتها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (La Grow et al, 2013)، ودراسة (Shek & Lee, 2007)، إلى عدم الرضا عن جودة الحياة العاطفية. ودراسة (Gerber et al, 2017)، التي أوضحت أن رحلات العمل أقل جوانب الحياة اليومية إرضاء.

د. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: **" ما دور الحراك التعليمي في تحسين المقدرة المالية لدى المرأة اليمنية؟"** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بديل من بدائل الاستجابة، وجاءت النتائج على الآتي:

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال المقدرة المالية

م	الأسئلة	عدد أفراد العينة	البديل الأول		البديل الثاني		البديل الثالث	
			نعم	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
1	هل تهيأت فرص الحصول على عمل لأفراد أسرتي أكثر من الذين لم يحصلوا على مؤهل علمي؟	44	20	%45.45	19	%43.18	5	%11.36
2	هل يعد أفراد أسرتك المؤهل العلمي الذي حصلوا عليه ضماناً لهم من الفقر والحاجة؟	44	28	%63.63	11	%25	5	%11.36
3	هل يمتلك أفراد أسرتك القدرة على تلبية متطلبات حياتهم بسهولة منذ أن درسوا في الجامعة؟	44	14	%31.81	25	%56.81	5	%11.36
4	هل يعيش أفراد أسرتك بمستوى حياة أفضل ممن لم يكملوا دراستهم العليا؟	44	18	%40.90	17	%36.63	9	%20.45
5	هل تزداد رواتب أفراد أسرتك عن الوظائف الأولى التي شغلوها؟	44	16	%36.36	11	%25	17	%26.56
6	هل تحسنت المركز الوظيفية لأفراد أسرتك أكثر من ذي قبل؟	44	16	%36.36	17	%36.63	11	%25
7	هل يعيش أفراد أسرتك بمستوى رفاهية بمقاييس المجتمع الذي تعيشون فيه؟	44	10	%22.72	28	%63.63	6	%13.63
8	هل تحسن الوضع المادي لأفراد أسرتك عما كانوا عليه سابقاً؟	44	18	%40.90	19	%43.18	7	%15.90
الإجمالي		352	140	%39.77	147	%41.76	65	%18.46

يتضح من الجدول السابق: أن كل الأسئلة مثلت مجال المقدرة المالية، من حيث قدرة المرأة على تلبية احتياجاتها في الوقت الملائم، وإدارتها في تصريف أمورها المعيشية لمواجهة الظروف الاقتصادية، حيث حصل بديل الإجابة (إلى حد ما) على أكبر نسبة تقدر بـ (41.76 %)، تراوحت بين (63.63%)، (25%)، وهذا يؤكد أن جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب منخفضة، وفقاً لمجال القدرة المالية، ويعزى ذلك إلى أن

انقطاع تسليم المرتبات، منذ ثلاث سنوات، بسبب الحروب والأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة في بلادنا، أدى إلى نقص في الامكانات المادية، التي تحتاج إليها الأسرة لتحقيق جودة الحياة الأسرية، كون الاحتياجات المادية هي الأولى والأهم لجودة الحياة الأسرية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Shek & Lee, 2007)، ودراسة (العمايرة، 2011)، بأن جودة الحياة الأسرية لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات اقتصادية كانت منخفضه جداً.

ه. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس:

وللإجابة عن السؤال الفرعي الخامس: **" ما دور الحراك التعليمي في تحسين الصحة لدى المرأة اليمنية؟"** تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل بديل من بدائل الاستجابة، وجاءت النتائج على الآتي:

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال الصحة

م	الأسئلة	عدد أفراد العينة	البديل الاول		البديل الثاني		البديل الثالث	
			نعم	النسبة المئوية	إلى حد ما	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
1	هل يتوافر الغذاء المناسب لأفراد أسرتك؟	44	32	%72.72	11	%25	1	%2.27
2	هل يحافظ أفراد أسرتك على حالتهم الصحية بشكل جيد؟	44	28	%63.63	15	%34.09	1	%2.27
3	هل يمتلك أفراد أسرتك الوعي بالمشكلات الصحية ومعالجتها مثل (سوء الهضم، القولون، الصداع ... وغيرها).	44	29	%65.90	13	%29.54	2	%4.54
4	هل يمتلك أفراد أسرتك برنامجاً منتظماً لتناول الوجبات الغذائية؟	44	15	%43.09	19	%43.18	10	%22.72
	الإجمالي	176	104	%59.09	58	%32.95	14	%7.95

يتضح من الجدول السابق أن كل الأسئلة مثلت مجال الصحة، من حيث قدرة المرأة على زيادة وعيها الصحي والغذائي لها ولأفراد أسرتها، حيث حصل بديل الاستجابة (نعم) على أكبر نسبة تقدر بـ (59.09%)، تراوحت بين (72.72%)، و(43.09%)، وهذا يؤكد أن جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب متوسطة، وفقاً لمجال الصحة، ويعزى ذلك إلى ظروف الحرب والحصار التي يعاني منها بلادنا، وما نتج عنها من تدمير للمرافق الصحية، والاقتصاد اليمني، ترتب عليه صعوبة في الحصول على الأدوية الطبية، والغذاء الكامل للأسر اليمنية، ومن ثم جاء مستوى جودة الحياة الصحية بدرجة متوسطة، وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة (Shafrin et al., 2017)، التي توصلت إلى أن هناك ارتباطاً عالياً بين الحراك وجودة الحياة، وفقاً لمجال الصحة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي وأهداف البحث؛ تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- أن دور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، حصل على نسب متفاوتة (عالية، متوسطة، منخفضة)، في مختلف مجالات دور الحراك التعليمي تحسين جودة الحياة الأسرية.
- حصل المجال الأول: التفاعل الاسري على المرتبة الأولى، بنسبة عالية، لدور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، وفقاً لاستجابات العينة.
- حصل المجال الخامس: الصحة على المرتبة الثانية، ويليه المجال الثاني: التنشئة الوالدية على المرتبة الثالثة، ثم المجال الثالث: السعادة الانفعالية والعاطفية على المرتبة الرابعة، بنسبة متوسطة، لدور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، وفقا لاستجابات العينة.
- حصل المجال الرابع: المقدرة المالية على المرتبة الاخيرة بنسبة منخفضة، لدور الحراك التعليمي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة في جامعة إب، وفقا لاستجابات العينة.
- أن جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية العاملة بجامعة إب جاءت بدرجة متوسطة.

- أن العلاقة بين الحراك التعليمي وجودة الحياة الأسرية علاقة ديناميكية، من خلال التأثير الكلي للحراك على جودة الحياة بشكل عام، وجودة الحياة الأسرية بشكل خاص.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث؛ يُوصي الباحثان بالآتي:

- تأسيس مراكز متخصصة بتحسين جودة الحياة الأسرية في المجتمع خاصة بالنساء.
- عقد ندوات وورش في الجامعات، تتناول موضوع جودة الحياة الأسرية، من أجل تحسينها، وتخفيف حدة الآثار النفسية المترتبة على حياة المرأة بسبب الضغوط المهنية والحياتية.
- نشر ثقافة جودة الحياة الأسرية لدى طالبات الجامعة، وتوليد القناعة بأن تحسين جودة الحياة الأسرية، يؤدي إلى التغلب على جميع العقبات وتذليل الصعوبات، وخفض بعض التناقضات بين أفراد الأسرة.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث؛ يقترح الباحثان ما يأتي:

- الحراك التعليمي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى المرأة في الجامعات اليمنية.
- بناء برنامج لتعزيز جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية في ضوء مدخل الحراك التعليمي.
- واقع الحراك التعليمي لدى المرأة اليمينة.
- معوقات جودة الحياة الأسرية لدى المرأة اليمنية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو غالي، عطاف محمود وأبو مصطفى، نظمي عودة (2011)، التغيرات الجسمية والنفسية المرتبطة بانقطاع الطمث وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء الفلسطينيات، **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، المجلد السابع والعشرون، العدد **(3)**، ص. ص29-60.
- الإدارة العامة للشئون الأكاديمية (2009)، **قاعدة بيانات أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم للعام 2018ـ 2019**، الادارة العامة للشئون الاكاديمية، جامعة إب.
- أمين، قاسم (1990)، **تحرير المرأة**، دار المعارف للطباعة والنشر، **تونس**.
- البناء، مأمون على ناجي قاسم والمساوى، إيناس محمد أحمد (2019)، الخصائص السيكو مترية لمقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة إب، **مجلة بحوث ودراسات تربوية**، العدد **(11)**، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية، ص. ص 62ـ 93
- حرطاني، أمينة (2014)، جودة الحياة لدى الامهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- الشهراني، معلوي بن عبد الله (2011)، **أثر الحراك المعرفي على الامن الفكري**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية
- عبد السلام، سميرة أبو حسن (2009)، فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لتحسين نوعية الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى اخوة المعاقين عقلياً، **المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس**، بعنوان " نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية"، جامعة القاهرة.
- عبد الوهاب أماني عبد المقصود وشند، سميرة (2010)، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الابناء المراهقين، **المؤتمر السنوي الخامس عشر 2010**، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- العمايرة، محمد حسن (2011)، دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المدرسين في مؤسسات التعليم التابعة لوكالة الغوث الدولية في الاردن، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد **(38)**، ص. ص 1166-1187.

- الفقيه، وهيبة غالب فارغ (1982)، تعليم البنات في الجمهورية العربية اليمنية بين الاحجام وتكافؤ الفرص، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المذحجي، جلال محمد قاسم (1996)، **التجانس والحراك الصاعد في المؤهل التعليمي للزوجين**، دراسة ميدانية لعينة من زيجات ما بعد الثانوية، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- المصري، أسيل جمال عبد القادر (2016)، **التنبؤ بالاستقواء في ضوء جودة الحياة الأسرية وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- هبري، منال وبشلاغم، يحيى (2018)، جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (7)، العدد **(11)**، تشرين الثاني، ص. ص 123ـ 133.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aguiar, B., & Macário, R. (2017). The need for an Elderly centred mobility policy. **World Conference on Transport Research - WCTR 2016 Shanghai. 10-15 July 2016**, Transportation Research Procedia, 25C (2017) 4359–4373.
- Aguiar, L. T., Martins, J. C., Nadeau, S., Britto, R. R., Teixeira-Salmela, L. F., & Faria, C. D. C. M. (2017). Efficacy of interventions to improve physical activity levels in individuals with stroke: a systematic review protocol. **BMJ Open**, Vol. 7 No. (1): e012479.
- American Association of Colleges of Nursing (1999). Educational Mobility. **Journal of Professional Nursing**, Vol 14, No 5 (September-October), pp 314-316
- Brown, P., Reay, D., & Vincent, C. (2013). Education and social mobility, **British Journal of Sociology of Education**, Vol. 34, Nos. 5–6, 637–643.
- Checchia, D., Ichinob , A., & Rustichinic, A. (1999). More equal but less mobile? Education financing and intergenerational mobility in Italy and in the US**. Journal of Public Economics**, No. 74, P. 351–393.
- Edgerton, J. D., Roberts, L. W., & Below, S. (2012). **Education and Quality of Life**. K.C. Land et al. (eds.), Handbook of Social Indicators and Quality of Life Research, Springer Science Business Media B.V.
- Gabay-Egozia, L., & Yaishb, M. (2019). Intergenerational educational mobility and life course earnings in Israel. **Social Science Research**, No. 83, P. 1-16.
- Gerber, P., Maa, T. Y., Klein, O., Schiebel, J., & Carpentier-Postel, S. (2017). Cross-border residential mobility, quality of life and modal shift: A Luxembourg case study. **Transportation Research Part A**, http://dx.doi.org/10.1016/j.tra.2017.06.015
- Ginsburg, C., Richter, L. M., Fleisch, B., & Norris, S. A. (2011). An analysis of associations between residential and school mobility and educational outcomes in South African urban children: The Birth to Twenty cohort. **International Journal of Educational Development**, No. 31, pp 213–222.
- Gugushvilia, A., Zhaob, Y., & Bukodic, E. (2019). Falling from grace and rising from rags: Intergenerational educational mobility and depressive symptoms. **Social Science & Medicine**, No. 222, pp. 294–304.
- Haelermans, C., & De Witte, K. (2015). Does residential mobility improve educational outcomes? Evidence from the Netherlands. **Social Science Research**, No. 52, pp 351–369.
- Iarocci, G., & Gardiner, E. (2015). Family Quality of Life and ASD: the Role of Child Adaptive Functioning and Behavior Problems. **Autism Research**, Vol. 8, No. 2, pp 199-213.
- Kaelble, H. (2001). Social Mobility. **History of. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences**. Pp. 14345–14348. doi:10.1016/b0-08-043076-7/02734-0.
- La Grow, S., Yeung, P., Towers, A., Alpass, F., & Stephens, C. (2013). The Impact of Mobility on Quality of Life

Tempo Social, revista de sociologia da USP, V. 30, No. 2.

- Shafrin J, Sullivan J, Goldman DP, Gill TM (2017) The association between observed mobility and quality of life in the near elderly. **PLoS ONE**, Vol. 12 No. (8): e0182920. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0182920
- Shek, D. T. L., & Lee T. Y. (2007). Family Life Quality and Emotional Quality of Life in Chinese Adolescents with and Without Economic Disadvantage. **Social Indicators Research**, No. 393.
- Torche, E. (2019). Educational mobility in developing countries. **WIDER Working Paper 2019/88**, UNU–WIDER, Stanford University, Stanford, USA.
- World Health Organization. (1995). Quality of Life assessment (WHO QUALITY OF LIFE): **position paper from the World Health Organization**. *Soc Sci Med*. Vol. 41, No. (10), pp1403–1409.

Among Older Persons. **Journal of Aging and Health**, XX(X) 1–14, DOI: 10.1177/0898264313490198.

- Nazimuddin, SK. (2014). Social Mobility and Role of Education in Promoting Social Mobility. **International Journal of Scientific Engineering and Research** (IJSER), ISSN (Online): 2347-3878, Impact Factor (2014): 3.05.
- Nybom, M. (2018). Intergenerational mobility A dream deferred? **research paper**, ilo future of work research paper series. International Labour Organization.
- Park, J., Hoffman, L., Marquis, J., Turnbull, A. P., Poston, D., Mannan, H., Wang, M., & Nelson, L.L (2003). Toward assessing family outcomes of service delivery: Validation of a family quality of life survey. **Journal of Intellectual Disability Research**, No. 47, pp. 367–384.
- Poston, D., Turnbull, A., Park, J., Mannan, H., Marquis, J., & Wang, M. (2003). Family Quality of Life: A Qualitative Inquiry. **MENTAL RETARDATION**, Vol. 41, No. 5, P. 313-328.
- Salazar, N. B. (2018). Theorizing mobility through concepts and figures.

View publication stats